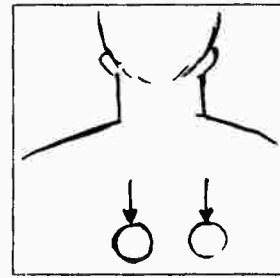
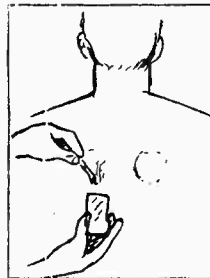
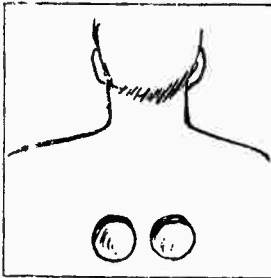


الحجامة بعمل خدوش أو قواطع بالدبقة السطحية للجلد (Ranshi HO)

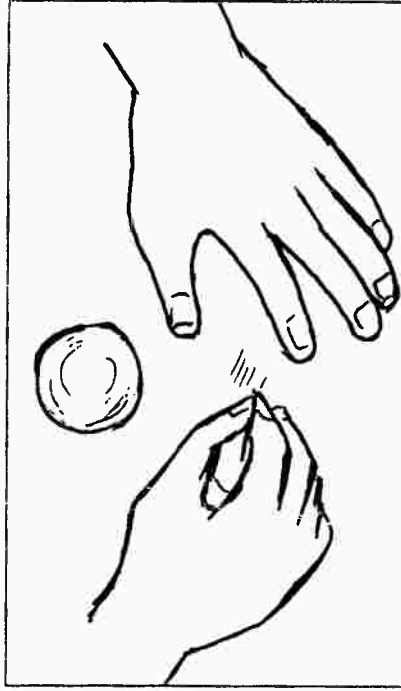


الطريقة :

- يقوم الحجام بعمل حجمة جافة أولاً لحثّ الدم على التدفق والتوارد إلى الأوعية الدموية السطحية بالجلد (كما سبق) .
- ثم يقوم برفع الكأس وعمل تشريط خفيف للجلد باستخدام المشريط الجراحي في صورة عدة خطوط يتراوح طولها ما بين ٢-١ سم .. أو يقوم بعمل عدة وخزات بالجلد باستخدام مشريط مدبب أو إبرة.. ثم يُعاد وضع الكأس بعد تفريغه من الهواء فيقوم "بشفط" الدم داخله من خلال هذه الجروح السطحية.
- ويُراعى قبل عمل هذا التشريط. تطهير الجلد بالمادة المطهرة.. وفي حالة وجود شعر كثيف بالمنطقة فإنه يجب إزالته أولاً ؛ لأنه قد يعوق تثبيت الكأس بإحكام وقد يؤدي لتلوث مكان الجروح .
- يستمر سحب أو مصّ الدم حتى يخرج صافياً رائقاً مما يدل على انتظام تدفقه من جديد (انظر الجرعة المناسبة) .
- وبعد الانتهاء ، يُعاد تعقيم الجزء المشروط ويوضع بلاستر طبي .
- ويُغسل الكأس من الدم بماء دافئ .



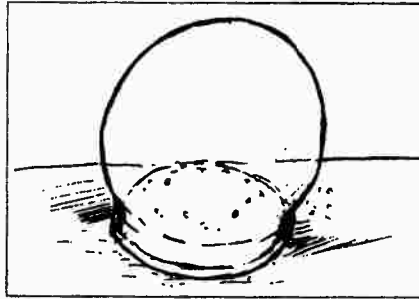
دوائر حمراء بمكان وضع الكاسات



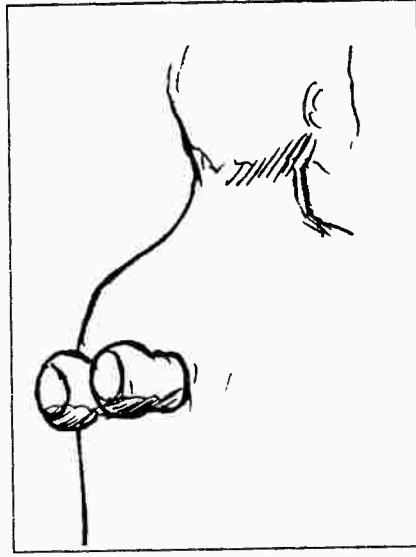
إجراء تشريط خفيف بمكان الدوائر الحمراء استعداداً لسحب الدم المتراكم

الازدواج .. أحد شروط الحجامة الناجحة :

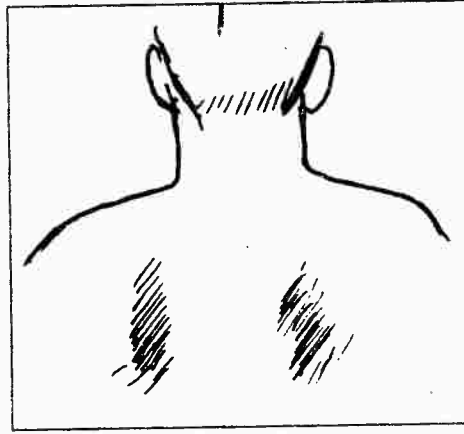
ويلاحظ في عمل الحجامة الرطبة من هذا النوع أننا نميل دائماً للازدواج في أغلب الحالات ، حيث تجري الحجامة على جانبي العمود الفقري، أو كلا اليدين، أو كلا القدمين، وأحياناً يتحقق هذا الازدواج بعمل الحجامة من الخلف ومن الأمام. لكن هناك حالات علاجية يمكن أن تجري لها حجمة بموضع محدد دون ازدواج .



تثبيت الكأس على مكان الحجامة بعد تشريطه



تدفق الدم داخل الكأس نتيجة الضغط السلبي



احتياطات هامة :

- لسهولة نزع الكأس عن الجلد بعد تثبيته وامتلائه بدم الحجاماة، يفضل تحرير الطرف الأمامي لفوهة الكأس أولاً، وذلك بسحب الجلد المقابل لها لأعلى مع شد الفوهة للخلف، ثم رفع الكأس عن الجلد مع الارتكاز على الطرف الخلفي للفوهة حتى نتجنب سيلان الدم على جسم المريض. ويفضل الانتظار

لبضع دقائق قبل رفع الكأس حتى يتجلط بعض دم الحجامه ويتماسك فلا يسيل على جسم المريض.

- يراعى إجراء التشريط بخفة وسرعة و سطحية مع التسمية [باسم الله] والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

- يحذر تماما استخدام نفس المشروط الجراحي لأكثر من حالة للوقاية من انتقال أي عدوى محتملة، إلا في حالة تعقيمه تعقيما كافيا.

- يفضل أن تتم الحجامه أثناء وضع الرقود على البطن، أو على أحد الجانبين مع جعل الجانب موضع المعالجة لأعلى .. لأن عملية الحجامه وما يصحبها من رهبة متوقعة وخروج كمية من الدم قد تؤدي لسقوط وغشيان المريض ، ولذا لا يفضل إجراؤها في وضع الوقوف أو أثناء الجلوس على مقعد ليس له جوانب .

- في يوم الحجامه يجب أن يمتنع المحجوم عن تناول أية أطعمة ثقيلة دسمة حتى لا تثير الغثيان أو التقيؤ .. وإنما ينصح بتناول غذاء خفيف سهل الهضم، مثل الخضراوات والفواكه الطازجة.. أو طبق من سلطة الخضراوات مع قطع الخبز المحمص مع إضافة الخل وزيت الزيتون (وهو ما يعرف عند أهل الشام بطبق الفتوش) .

- كما يحتاج إجراء الحجامه إلى حالة من الارتياح الجسمي والنفسي.. ولذا لا يفضل إجراء الحجامه لشخص متعب منهك أو متوتر أو غاضب.. كما يفضل أن يمتنع المحجوم عن الجماع قبل وبعد إجراء الحجامه بفترة مناسبة تكون حوالي نصف يوم على الأقل قبل الحجامه ويوم كامل على الأقل بعد الحجامه .

كمية دم الحجامه :

أغلب الحالات المرضية لا تتطلب استعمال أكثر من أربع كاسات لسحب الدم، حيث يوضع اثنان على الجهة اليمنى واثنان على الجهة اليسرى من العمود

الفقري.. وهذه الكمية المسحوبة من الدم تعادل في المتوسط مقدار ١٠٠ - ١٥٠ جراما من الدم .

أما بالنسبة للعجائز وخاصة النساء وبالنسبة للأطفال فلا يفضل استعمال أكثر من كأسين .

استنتاجات من لون دم الحجامة :

إن لون الدم واندفاعه أثناء عمل الحجامة الرطبة له دلالات معينة يعرفها الجسم الماهر .

- فتوقف اندفاع الدم وخروج البلازما الصفراء يعني أنه لا حاجة لسحب المزيد من الدم وأن مسار الدم قد سلك وانتظم.

- خروج دم غامق مائل للسواد أو دم لزج متخثر يدل على وجود شوائب وأنسلاط كثيرة متراكمة بالدم ، ويدل بالتالي على وجود علة مرضية شديدة.

- أما اندفاع الدم بسيولة وبلون أحمر صاف أو عدم تدفقه للخارج فيعني انتظام مسالك الدم والطاقة بالجسم ويدل بالتالي على سلامة العضو من العلل.

-- أما تدفق كمية كبيرة من الدم للخارج فغالبا ما يحدث بسبب إجراء تشريط عميق للجلد.. أي يرتبط بخطأ في القيام بالحجامة. ولذا نؤكد مرة أخرى على أن يكون التشريط خفيفا سطحيا .

كيفية التشريط أو القطع :

• يوجه المشريط في اتجاه مائل تجاه الجلد ويهجرى التشريط بحركة سريعة على سطح الجلد.

• يبلغ عمق التشريط حوالي ١,٥ إلى ٢ ملليمتر (وهو أعمق نسبيا عن قطع العناكب الوعائية حيث يتم قطعها بعمق ١ إلى ٢ ملليمتر واحد) .

• من المناسب عمل خمس تشريطات متجاورة بحيث يكون إحداها في المنتصف وباقي التشريط حولها.. وتبعد كل شرطة عن الأخرى حوالي ٤ مم .

أدوات الحجامة :

وبذلك يتضح أن القيام بالحجامة أمر بسيط لا يحتاج لأدوات كثيرة أو ثمينة، لكنه يحتاج لخبرة ومهارة وعلم حتى يمكن تحديد المواضع المناسبة لعمل الحجامة ونجاح تثبيت وضع الكاسات عليها .

فنحن نحتاج لهذه الأدوات :

- كاسات زجاجية .. ويفضل أن تكون مصنوعة من زجاج متين شديد التحمل، ولها شكل دائري وفوهة عريضة [أحيانا تستخدم كاسات مصنوعة من البلاستيك] . ونحن نطلق على هذه الكاسات اسم : محاجم.. أما القائم بعمل الحجامة فنطلق عليه اسم : حجام .

- شمعة مستدقة الطرف . - مصدر للنار (أعواد ثقاب) .
- لفافة صغيرة من الورق أو قطعة قطن مبلة بالكحول (اختياري) .
- مشرط جراحي أو إبرة جراحية [يشترط التعقيم الجيد] .
- شريط طبي لاصق وقطن (بلاستر) .
- مادة مطهرة (مثل الكحول الأبيض) .
- فازلين أو زيت نباتي (اختياري) . - قفاز طبي .
- مناشف معقمة (لتنشيف الدم) .

طرق أخرى للحجامة الرطبة على سطح الجلد :

أصبح هناك الآن أجهزة حديثة للقيام بالحجامة الرطبة يعتمد بعضها على تفريغ الهواء من الكأس يدويا.. وبعضها يعتمد على تفريغ الهواء من الكأس باستخدام موتور كهربائي. كما أصبح هناك أيضا مشارط جراحية خاصة لتنفيذ الحجامة الرطبة تستعمل مرة واحدة . (disposable) .

موانع إجراء الحجامة الرطبة :

إن عملية الحجامة عملية بسيطة يتحملها أغلب الناس دون متاعب، ولكن هناك بعض الجوانب الهامة التي يجب أن نأخذها في الاعتبار حرصا على عدم تعرض المحجوم لمضاعفات أو مشاكل صحية ، وهذه كالمرحلة العمرية، والإصابة بأمراض معينة، ومدى ملائمة الحالة النفسية لإجراء الحجامة، وغير ذلك .

- فالمرضى المصابون بانخفاض شديد بضغط الدم لا يفضل أن تجرى لهم الحجامة الرطبة؛ لأن فقد الدم يعرضهم لمزيد من الانخفاض بضغط الدم مما قد يصيبهم بإرهاق شديد وربما غشيان. ولذا يجب قياس قيمة ضغط الدم قبل إجراء الحجامة الرطبة .

- ولا يفضل أيضا إجراء الحجامة الرطبة للمصابين بفقر دم [أنيميا].. ويمكن تقديم علاجات مناسبة لهذه الحالة ولفترة كافية حتى تتحسن حالة فقر الدم مما يسمح بالتالي بإجراء الحجامة .

- جميع المصابين بضعف عام أو بنقص شديد بالحيوية يجب تجنبهم للحجامة الرطبة.. وينطبق ذلك أيضا على العجائز والأطفال الصغار، فيجب أن يقتصر إجراء الحجامة لهم على النوع الجاف وللضرورة الشديدة .

- لا يجب إجراء الحجامة لشخص متوتر أو خائف ، فلا بد من أن يتهيأ نفسيا لإجراء الحجامة ، ومما يساعد على ذلك أن يرى غيره يحتجم .

- لا يجب إجراء الحجامة الرطبة لشخص تعرض حديثا لفقد كمية من الدم، مثل المتبرع بالدم، أو المرأة التي تعرضت لنزيف شديد من خلال الدورة الشهرية، أو كما في حالة نزيف قرحة المعدة أو غير ذلك .

فلا بد من السيطرة على هذه الحالات ومقاومة حدوث فقر دم أو انخفاض بضغط الدم قبل إجراء الحجامة .

- بالنسبة للمرضى المصابين بخراريج أو دمامل أو التهابات جلدية يجب تجنب إجراء الحمامة بهذه المناطق المصابة لأن إجراءاتها قد يؤخر التئام الإصابة وقد يتسبب في نشر العدوى .

- بالنسبة لمرضى الكبد (كمرضى التهاب الكبد الفيروسي) يجب مراعاة احتمال وجود تأخر بعملية تجلط الدم [بسبب نقص تكوين بعض عوامل التجلط بالكبد] مما قد يعرض المريض لنزف مستمر أثناء إجراء الحمامة الرطبة . كما يجب توخي الحذر الشديد من انتقال العدوى الفيروسية من مريض لآخر سليم .

ولذا يجب اختبار وظائف الكبد وسرعة التجلط قبل إجراء الحمامة الرطبة .

- لا ينبغي وضع كاسات الهواء على مفصل أو جزء متورم ملتهب ، كما في حالة وجود رشح بمفصل الركبة ، ولكن يمكن وضع الكاسات على جوانبه .

- لا يجب إجراء الحمامة بصفة عامة لمريض مصاب بارتفاع بدرجة الحرارة أو بأي عدوى كالأنفلونزا .

- لا يجوز إجراء الحمامة لمن يقومون بالغسيل الكلوي .

- يحذر إجراء الحمامة في الحالات المرضية القلبية المتقدمة أو للأشخاص المزودين بجهاز لتنظيم ضربات القلب .

ويحذر عمل الحمامة الرطبة على منطقة أعلى الظهر أو خلف الكتفين بالنسبة لمرضى الجلطة القلبية (myocardial infarction) ، إذ يمكن أن يعرضهم ذلك لخطر شديد .

- يحذر عمل الحمامة الرطبة في كل حالات مرض الدرن الرئوي ؛ نظرا لأن المريض يكون عادة في حالة من الإنهاك والتعب الشديد .

- يحذر عمل الحمامة في المرحلة الأخيرة للأمراض السرطانية بسبب حالة الإنهاك والتعب الشديد .

بالنسبة للحوامل ، يجب أن تخضع المعالجة لدقة شديدة، وتكون بجرعات بسيطة ، ويجب تجنب القيام بها على منطقة أسفل الظهر .
ولا يفضل إجراؤها إلا على أيدي المحترفين .
- يحذر إجراء الحمامة الرطبة للمصابين بسيولة الدم (مرض الهيموفيليا) ، إذ يمكن أن يعرضهم ذلك لنزيف خطر مستمر .
- يجب توخي الحذر الشديد عند إجراء الحمامة في حالات الالتهاب الكبدي الفيروسي أو مرض الإيدز حتى لا تنتشر العدوى .
ويحذر إجراؤها للحالات المتقدمة بسبب حالة الإنهاك والتعب الشديد .

تعليق على حالات الأنيميا وضغط الدم المنخفض :

تعتبر الحمامة الرطبة ممنوعة في هذه الحالات لأنها يمكن أن تزيد من حالة فقر الدم (الأنيميا) أو من انخفاض ضغط الدم خاصة في حالة تسريب كمية كبيرة من الدم. لكن بعض الأطباء الصينيين المتخصصين في عمل الحمامة يرون أنه يمكن إجراء الحمامة الرطبة بسحب جرعات بسيطة ومتكررة من الدم لهذه الحالات، حيث يرون أن ذلك ينشط الأعضاء المنتجة للدم (blood-forming organs) بالنسبة للحالات التي تعاني من فقر الدم.. ويعمل كذلك على ضبط ضغط الدم بالنسبة للحالات التي تعاني من انخفاض قيمة ضغط الدم .

ما الذي يطرأ على المحتجم بعد إجراء الحمامة ؟

- إن إجراء عملية الحمامة في حد ذاتها ، سواء الجافة أو الرطبة ، تؤثر بدرجات مختلفة على المحتجمين :
 - فقد يشعر البعض بارتياح ونشاط وافر .
 - وقد يشعر البعض بتعب وأعراض مثل الغثيان، والإسهال، وارتفاع بسيط بدرجة الحرارة.. لكن هذه الأعراض تزول تدريجيا .
 - وقد لا يشعر البعض بشيء (كأن شيئا لم يحدث) .

- كما تختلف الاستجابة العلاجية للحجامة من حالة لأخرى .
- فقد يحدث تحسن كبير وملحوس للأعراض المرضية بمجرد عمل الحجامة .
- وقد تحدث زيادة بحدة الأعراض بصورة مؤقتة، يلي ذلك حدوث تحسن تدريجي .
- وقد لا تحدث استجابة واضحة .
- إذن فالاستجابة للعلاج بالحجامة أو العلاج بكاسات الهواء تختلف من حالة لأخرى وليس هناك "شهادة ضمان" بنجاح العلاج بدرجة مائة في المائة لكل الحالات!

مواضع الحجامة



كان رسولنا ومعلمنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - يحتجم في الأخدعين والكاهل [رواه الترمذي عن أنس] .

وقد أثبت العلم أن هذين الموضعين بالتحديد هما أنسب مواضع الحجامة وأقواها تأثيرا في تحقيق الشفاء، بإذن الله تعالى .

فما هما هذان الموضعان ؟ ولم اعتبرنا أفضل المواضع ؟

هذا هو التوضيح ..

منطقة الكاهل :

وهي منطقة البروز العظمي الواقع بأسفل القفا ، والتي تناظر الفقرة العنقية السابعة (C7) (٢١) . وسبب تفضيل هذه المنطقة أنها منطقة ركود للدم، حيث تقل

(٢١) لاحظ أن هذا البروز يزداد ظهوره مع التقدم في العمر بسبب زيادة انحناء العمود الفقري، ولذا يرتبط اسم الكاهل بالكهولة.

سرعة اندفاعه داخل شبكة الأوعية الملتفة بهذه المنطقة ، مما يتيح فرصة لتراكم الرواسب والأخلاط والشوائب الدموية وكرات الدم الحمراء الهرمة والشاذة، ويزيد هذا التراكم خاصة أثناء النوم. ولذا فإن هذه المنطقة أدعى وأفضل المناطق لتنفيذ الحجامة وتسليك ممرات الدم وتنقيته بنزح هذه التراكمات الفاسدة.

كما يعتقد أن هذا الموضع له تأثير هرموني قوي ولذا يسمى أيضا بالتحدب أو النتوء الهرموني (hormonal hump) .

كما تتميز هذه المنطقة بخلوها من المفاصل المتحركة ، وخلوها من الأوعية الدموية الكبيرة مما يجعلها مناسبة للحجامة الرطبة ووضع كاسات الهواء (الحجامة الجافة) .

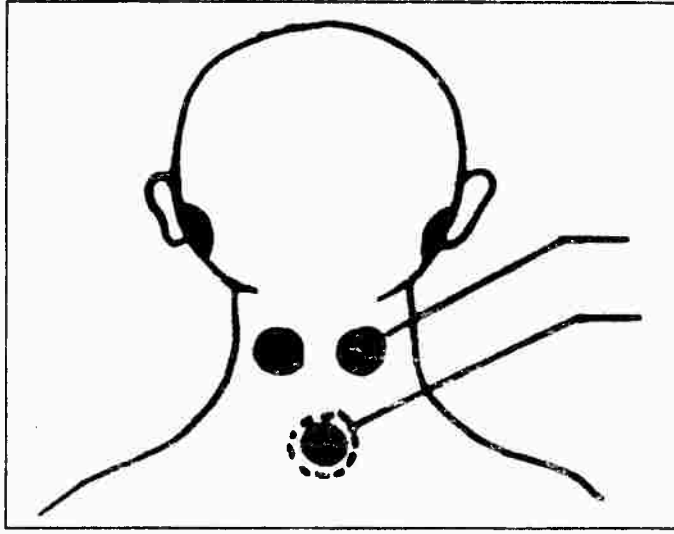
ولذا فإننا نعتبر هذا الموضع هو الموضع الأساسي لعمل الحجامة ويمكن عن طريقه تحقيق الشفاء من كثير من الأمراض والعلل بإذن الله تعالى .

منطقة الأخدعين :

إنها المنطقة الواقعة على جانبي القفا (انظر الشكل التالي) .. وهي أيضا منطقة ركود للدم مما يجعلها مفضلة لإجراء الحجامة .

وتسمى هذه المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى الأخدع، وهو وريد كبير يمر على جانبي العنق [الوريد الودجي أو العنقي = Jugular vein] .

ونظرا لتقارب هذه المنطقة مع هذين الوريدين فإن إجراء الحجامة الرطبة بها يجب أن يكون مشروطا بتوخي الحذر الشديد حتى نتجنب إصابة هذين الوريدين الكبيرين.. ولا يجب الإقدام على عمل الحجامة الرطبة بهذه المنطقة إلا بواسطة طبيب ماهر في عمل الحجامة .



منطقة الكاهل والأخدعين

وهل هناك مواضع أخرى للحجامة ؟

نعم .. هناك مواضع أخرى كثيرة ، سواء للحجامة الجافة أو الرطبة، وهي تتشابه مع مواضع المعالجة بالإبر الصينية ، حيث إن عن طريقها يكون التأثير على مسارات الطاقة ومسالك الدم والانعكاسات العصبية لأعضاء معينة من الجسم ، وبعض هذه المواضع يقع مباشرة على مواضع الشكوى والمرض. كما تستخدم أيضا بعض هذه المواضع للتأثير على مركز الشهية مما يؤثر بالتالي على وزن الجسم (علاج السمنة والنحافة) .

وخريطة مواضع الحجامة خريطة معقدة نوعا ما ، لكننا سنقدمها بصورة بسيطة موجزة لكي يسهل الإلمام بها ، وذلك وفقا لبعض مواضع الحجامة "العربية" ومواضع الحجامة التي تستخدم في المعالجة في الطب الصيني والأسوي وبعض الدول الأوربية .